بشكل عام بالمسائل الافريقية محدود للغاية ، وان كان بعض اعضاء مجلس الشيوخ ـ مثل ادوارد كينيدي وهيوبرت همفري ـ يبدون قدرا من الاهتمام الشخصي الذي يكاد يتخذ طابعا « انسانيا » اكثر منه سياسيا ٠

قد تكون هذه المعلومات ـ في جزئياتها ـ صحيحة ، ولكن من قبيل التبسيط المخل الخروج منها ـ في كلتيها ـ باستنتاج بانه ليست للولايات المتحدة استراتيجية افريقية او سياسة افريقية ٠ انما يمكن فقط القول بان الاستراتيجية الافريقية للولايات المتحدة بقيت لسنوات طويلة في حالة خمول **او سكون ، ولكنها ظهرت بوضوح وبقوة بمجرد ان ايقظتها احداث جديدة في القارة ٠ ولا يعني الخمول السابق الا ان الولايات المتحدة كانت تحس بأن هناك تناسبا حسابيا بين مقدار الاستقرار في القارة ومقدار ما لها من مصالح ـ استراتيجية واقتصادية ـ فيها ٠ ولا يعني زوال حالة الخمول ، والعودة الى سياسة نشطة الا ادراك واشنطن باختلال هذا التناسب نتيجة تغير في معادلتي الاستقرار = المصالح** ٠ فالاستقرار (من وجهة النظر الاميركية) اختل منذ انهيار الامبراطورية الاستعمارية البرتغالية في افريقيا وما جره من نتائج : ايجابية بالنسبة لحركة التحرر الوطني ضد النظم البيضاء الباقية ، وسلبية بالنسبة لتلك النظم التي تعتبرها الولايات المتحدة ركيزة الاستقرار ٠ واما المصالح فقد ازدادت حجما واهمية ، اذ ازداد حجم الاستثمارات الاميركية في القارة ، واتسع نطاق التحرك الاستراتيجي الاميركي (عسكريا وبتروليا معا نتيجة ازمة الطاقة ٠ ولنلاحظ ان افريقيا تمثل في قطاعات كاملة منها «مناطق بترولية ») ٠

وفيما قبل انهيار الامبراطورية البرتغالية في افريقيا ـالذي عجلت به او وقتت له حركة القوات المسلحة البرتغالية في نيسان ١٩٧٤ ، فان الولايات المتحدة كانت تضع افريقيا في الترتيب الاخير من سلم اولويات العلاقات الدولية ٠ بعد اوروبا الغربية واسيا واميركا اللاتينيةوالشرق الاوسط ٠ وكان هذا ينعكس على مقدار « المساعدات » الاقتصادية والعسكرية المخصصة لنظم افريقية تعتبرها الولايات المتحدة صديقة لها ٠ لقد نالت افريقيا ـ في مجموعها ـ من برنامج المساعدات الخارجية الاميركي في العام ١٩٧٥ ـ الذي كان بداية تحسين مستوى الاهتمام الاميركي بالقارة ـ ١٦٩مليون دولار ، اي حوالي جزء من عشرين من المساعدات التي حصل عليها بلد واحد ـ هو اسرائيل ـ من اميركا في العام نفسه !

وفي الوقت نفسه فان الولايات المتحدة ـ حتى الانهيار الاستعماري البرتغالي ـ لم تكن تعتبر افريقيا منطقة مواجهة سوفياتية ـ اميركية او منطقة تدخل اميركي مباشر ٠ وعندما حدث هذا الانهيار كانت الولايات المتحدة قد ارغمت على ان تنتهج استراتيجية مضادة لاستراتيجية التدخل المباشر ـ على المستوى العالمي ـ